

مولد سيدى البيومي

روايته

تأليف

محمد ابراهيم طعيمة

طبعة ٢٠١٧

طعيمة، محمد إبراهيم طعيمة

مولد سيدى البيومي رواية/ محمد ابراهيم طعيمة - الجيزة:
أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٦ .

١٢٠ ص، ٢٠ سم

تدمك: ٢ ٤٦٦ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- القصص العربية

أ - العنوان

مولد سيدى البيومى

روايۃ

تأليف

محمد ابراهيم طعيمة



الكتاب : مولد سيدى البيومي

المؤلف : محمد ابراهيم طعيمة

الغلاف : أحمد الصباغ

الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م

٢٥ ش وادى النيل – المهندسين – الجيزة

atlas@innovations-co.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٠٤٦٦٥٨٥ – ٣٣٠٤٢٤٧١ – ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

مركز النشر والإنتاج الإعلامي
ش.م.م. أطلس

عادل المصرى

مركز النشر والإنتاج الإعلامي
ش.م.م. أطلس

النشر
ش.م.م. أطلس

نوران المصرى

رقم الإيداع

٢٠١٦/٢١٥٦١

الترقيم الدولى

٩٧٨-٩٧٧-٢٩٩-٤٦٦-٢

الطبعة الاولى

طبعة ٢٠١٧

ع الماشي

أحداث هذه القصص والحكايات هزلية.. غير حقيقية.. غير موضوعية.. وغير محايدة، والأشخاص الواردون بها خياليون ولا يمتون للواقع بصلة، وأي تشابه بينهم وبين الواقع فهو "مصلحة".

obseikan.com

إهداء

إلى أول فرحة حقيقية في حياتي .. ابني آدم .. طفلي الأول
الذي رأيت نفسي فيه .. قطعة مني تمشي على الأرض ..
إلى من علمني الصبر في بضعة أشهر بعدما فشلت خلال
سنوات طويلة في أن أتعلمه .. ابني ياسين .. طفلي الثاني الذي
منحني صفة صابر وراضي ..

oboiikan.com

قالوا

obseikan.com

يا أيها الملك الذي بصلاحه صلح الجميع
أنت الزمان فإن عدلت فكله أبداً ربيع

- رأيت الدهر مختلفاً يدور ●●● فلا حزن يدوم ولا سرور
وشيدت الملوك به قصوراً ●●● فما بقي الملوك ولا القصور
يبقى الثناء وتنفض الأموال ●●● ولكل وقت دولة ورجال

لا تثق بالدولة فإنها ظل زائل
ولا تعتمد على النعمة فإنها ضيف راحل
فإن الدنيا لا تصفو لشارب ولا تقي لصاحب

عبد الرحمن الجبرتي .. "من نصائح الرشاد لمصالح العباد"

obseikan.com

مقدمتہ لایہ منها

obseikan.com

بدأت في كتابة "مولد سيدي البيومي" عام ٢٠٠٤، وكانت عبارة عن قصة واحدة تحكي عن مولد قريتنا الذي لم يعد يقام الآن، وبعد أن انتهيت منها وضعتها في درج مكتبي، وظلت كل عام أخرجها من الحافظة وأقوم بقراءتها، وأعدّل فيها ثم أعيدها للحافظة ومنها للدرج مرة أخرى، منتظراً الوقت المناسب لنشرها.

بعد ١٢ عاماً من كتابة القصة وجدت أنني أخطأت عندما كتبت عن مولد قريتنا الصغير، وتغافلت المولد الكبير الذي نعيش فيه جميعاً.. مولد الحياة المباح فيه كل شيء والمسكون بالتناقضات التي تدفع الإنسان إلى فقدانه بوصلة الصواب والتمييز بين الحق والباطل، ووجدتني أمسك بقلمتي وأكتب وأنا أحاول قدر الإمكان أن أحكي عن قصص رأيت الكثير منها بعيني وسمعت عن الباقي، ووضعتها في هذه المجموعة عليها تكون دليلاً على رفضي لهؤلاء القوم الذين باعوا كل شيء ولم يحصلوا على أي شيء.

نهاية، أود التأكيد أنني لم أقصد نهائياً إهانة أي شخص أو التقليل من أحد، فقط أردت أن أكشف حقائق مُرة قد يغمض الكثير منا عينه حتى لا يراها.

محمد إبراهيم طعيمة

القاهرة - يوليو ٢٠١٦

obseikan.com

حكايتي مع المولد

obseikan.com

بدأت حكايتي مع المولد عندما كنت طفلاً صغيراً، ولدت لأب بسيط تزوج ابنة عمه وظل لسنوات طويلة يحلمون بقدم طفل، وفي مجتمع قروي مثل الذي ولدت فيه. لا يمكن أن أصف لك معنى أن تظل زوجة بلا حمل لسنوات وزوجها صابر وراضٍ لأكثر من عشرة أعوام لآتي إلى الدنيا وأُصبح في نظر العائلة كلها الطفل الذي لا يرد له طلب ولا يرفض له أمر.

شاركت في المولد لأول مرة عندما كنت طفلاً في الخامسة من عمري، وكان المولد يأتي سنوياً في شهر يوليو، وقتها صممت على أن أشارك في الزفة، والتي يعتلي فيها الشيخ حصاناً عادة ما يكون أبيض ويدور حول القرية، بينما يلتف حوله الذاكرون والمهللون والمتفرجون، وحتى لا يكسر والدي بخاطري فقد حملني على عنقه وطاف بي مع الزفة حول القرية.

اعتدت بعد ذلك أن أعيش تفاصيله الكثيرة، التي تبدأ في قريتنا قبل الليلة الكبيرة بأسبوعين أو ثلاثة، وتستمر لأسبوعين آخرين بعدها، وفي الوقت الذي كان يذهب أقراني إلى المراجيح ليعيشوا طفولتهم، كنت أواظب على حضور جلسات الذكر، أعيش روحانياتها، أستمع إليهم وهم يهللون ويذكرون الله ويصلون على رسوله الكريم، وفي نهاية الليلة يكون العشاء عبارة عن فول نابت وخبز محمص وملح.

عاماً بعد آخر بدأت فرحة المولد تتلاشى، حتى توقف إقامته،
ونظرت حولي فرأيت كل شيء يتغير ويتحول، رأيت الناس يبيعون
كل شيء.. أخلاقهم، ضمائرهم، ومعتقداتهم من أجل اللاشيء،
فلا صحيح دين يحاربون من أجله، ولا رزق حلال يسعون خلفه،
ولا مستقبل مشرق يبحثون عنه، فقط اللاشيء.

- الظاهر إن لعنة سيدي البيومي حلت عليهم.



محطتہ مصر

obseikan.com

ارتدى قميصه الأزرق المشجر وبنطاله الجينز الواسع، وأعد حقيبة ملابسه قبل أن يغادر الغرفة التي استأجرها فوق سطح أحد منازل منطقة أبو قتادة القريبة من جامعة القاهرة، متوجهاً إلى رمسيس ليلاحق بالقطار الذي سيقله إلى قريته.

على أطراف أصابعه بدأ محمد النزول على السلم حتى لا يحدث صوتاً وتسمعه سهير ابنة صاحب المنزل التي تعيش مع والدها صاحب مطعم الفول والطعمية في الطابق الثاني.

- على فين كده؟ ونازل تتسحب ليه؟

تلجم ابن الحاج زيدان فور سماعه هذه الجملة وشعر بارتباك شديد، ولكنه تمالك نفسه وأخبرها أنه سيسافر إلى قريته لحضور مولد سيدي البيومي الذي يتولى والده إقامته.

- طب وناوي تكلم أبويا إمتى؟؟ بطني قربت تكبر والحكاية هتتعرف.

- ماشي ماشي.

هرول إلى الشارع ومنه لمحطة مصر.. القطار يتحرك.

- بركاتك يا شيخ علي.



obseikan.com

الخدیعة

obseikan.com

عاشت حنان فترة عصيبة من حياتها نسيت فيها طفولتها، بعد وفاة والديها غرقاً في ترعة القرية.. أياماً طويلة كانت تنام دون عشاء في بيت عمها.. دون غطاء في بيت خالها، ومضروبة من أبناء عماتها، لتقرر بعد سنوات من التحمل والصبر تترك القرية.

- رايحه على فين يا حنان؟ وايه اللفة اللي في إيدك دي؟

لم تجد حنان ما ترد به على الحاج سيد وتلجمت، قبل أن تقرر مصارحته بنيتها في الهروب من القرية الظالم أهلها.

- مبقاش ليا حد في البلد أروح له.

- وأنا رحيت فين.. هو مش أنا برضو في مقام أبوكي الله يرحمه؟

أقنع الحاج سيد حنان بأن تأتي إلى منزله تعيش فيه مع أبنائه، وتساعد زوجته في أعمال البيت، وأن تتحصل على أجرة من العمل، فوافقت حتى تتعد عن أقاربها.

لم تتخيل حنان للحظة أن الرجل الذي عطف عليها وأخذها لبيته تعيش فيه وسط أبنائه، وخصص لها غرفة منفصلة تنام فيها، من الممكن أن ينظر إليها نظرة سيئة أو أن يفقدها عذريتها.

لا زالت تتذكر ذلك اليوم جيداً، وقت أن استيقظت في الصباح

الباكر لتتطهر بعد انقطاع الدورة الشهرية، وسمعت أصوات خبط على باب الحمام، فارتدت جلبابها الخفيف الذي اعتادت النوم فيه وخرجت مسرعة لتجد الحاج على باب الحمام.

شعرت حنان لأول مرة بنظرات غريبة من الحاج سيد، الذي دخل غرفتها بعد خروجه من الحمام، عارضاً عليها مساعدتها في تجفيف شعرها، لتشعر بأصابعه على ظهرها، وتنتابها قشعريرة أيقظت كل حواسها، ولذة لم يفقها منها إلا دماء على سريرها المتهالك، ودقات قوية على الباب يصاحبها صوت الحاجة:

- يلا يا حنان الضهر هياأذن والحاج عايز يفطر.



الشيطان

obseikan.com

اختار محمد أن يجلس بجوار الشباك جهة اليسار حتى لا تفرعه أصوات القطارات المقابلة، واستولت سهير على جزء كبير من تفكيره.. كيف سيتصرف في أمرها وأمر ما في بطنها، فأخرج سيجارة من علبة الكليوباترا التي بحوزته وأشعلها وبدأ ينفث دخانها في غيظ.

- واللّه ما أنا عارف انت شاغل بالك ليه، زي ما تكون أول مرة.. انت ناسي ولا إيه؟

- لا مش ناسي، بس يظهر إنك مش واخذ بالك.. سيدة كانت ست ومتجوزة يعني الطريق مفتوح، والحمل طلع مصلحة بالنسبة لها، أهى هتجيب العيل اللي نفسها فيه.. لكن سهير وضعها مختلف.. أنا اللي فتحت غطا القزازة.

- قزازة إيه بس ياعم، أنت بتصدق الكلام ده.. هوّ محدش قالك على موضوع رقبة الحمامة.. متبقاش عبيط وتلبّس نفسك شيلة تفضل طول عمرك عايش بعارها.. واحدة بعيالها.. وبعدين انت متأكد إن اللي في بطنها ده ابنك مش يمكن يكون ابن حد تاني.. ما جايز بكل سهولة زي ما سلمت نفسها ليك.. تكون سلمت نفسها لواحد تاني وتالت وعايزه تشيلها لك انت عشان طيب وغلبان ومالكش في اللوع.. سيبها ومتخافش عليها أكيد هتلاقي حد تاني تلزق له العيل و..

فوجئ محمد بخبط على كتفه، فرفع رأسه ليرى من يكون
هذا الشخص، فجاءه صوت الكمسري متأففاً:

- التذكرة يا ابني.. وارمي اللي في إيدك دي مش هتتفعك.

ابتسم له محمد وألقى السيجارة التي أوشكت على الانتهاء
من الشباك، ونظر إليه كمن جاءه الفرغ:

- صح.. معاك حق.. مش هتتفعني.



معاش مبكر

obseikan.com

- البنات أمانة في إيدك يا ابني.. مراتك غلبانة ملهاش
حد في الدنيا غيرك.. وابقى اسأل على دعاء.. دي وحيدة في بلد
غريبة.

ظن الحاج صلاح أنه سيموت وهو مطمئن على ابنتيه، بعدما
أوصى علاء زوج ابنته الكبرى عليهما، ولكن ما إن مات حتى بدأت
الحرب بينه وبين أشقاء وشقيقات الحاج الذين طالبوا بحقهم في
تركته الكبيرة.

ادّعى علاء أن "حماء" كتب كل أملاكه وأمواله إلى ابنتيه
قبل وفاته، وأقنع زوجته وشقيقتها أن ينشرا بين أفراد العائلة أن
والدهما كتب كل شيء لهن بيعاً وشراءً حتى يحفظهن من غدر
الزمان، وقام بمعرفة أحد أصدقائه المحامين بتزوير عقد بيع
بتاريخ قديم.

اشتعلت الأمور بين بنات الحاج صلاح وأقاربهم، ووصلت إلى
ساحات المحاكم التي كانت في طريقها لكشف التزوير، قبل أن
تذهب دعاء وشقيقتها إلى أقاربهما يبكيان ويطلبان منهم التنازل
عن الدعوى، ليرق قلب الأهل.

- بس افتكروا إن احنا عملنا كده بس عشان أبوكم الله
يرحمه وإكراماً لعضم التربة.. وهيجي يوم وعلاء يضحك عليكم
وياخذ كل حاجة لنفسه.

مرت الأيام واستقرت الأمور لعلاء الذي وضع يديه على
التركة بأكملها.

- إنما إيه رأيك يا أم منار.. كنت بفكر كده بيني وبينك
أطلقك ونكتب ورقتين عري في عشان نستفيد بمعاش أبوكي الله
يرحمه!

...

صدفتا

obseikan.com

- قولي لو سمحت.. في حد قاعد جمبك؟

قالتها بصوت أنثوي ينم على أن من تقف خلف هذه الكلمات سيدة تجمع جزء كبيرة من أنوثتها في هذا الصوت الساحر، وبدون أن يفكر أو ينظر إليها، أزاح شنطة ملابسه التي وضعها على الكرسي إيداناً منه لها بالجلوس، وقام ليضع الشنطة على الشبكة الحديدية أعلى الكرسي الذي يجلس عليه.

استدار محمد برأسه فانفجرت أساريره، وبدأ العرق يعلو جبهته من ذلك الجسد الفائر، الذي لم ير مثله من قبل سوى في أفلام السبعينات بسينما الفانتازيو التي تعود الذهاب إليها، ولم يوقظه من غيبوبته إلا صوتها الذي جاء غاضباً.

- إيه ده مش تحاسب.

- معلش والله غصب عني.. أصل أنا سرحت شوية.

وبسرعة رفع محمد متعلقاته التي وقعت من الشنطة، وأعاد ترتيبها مرة أخرى بسرعة، وأحكم غلقها قبل أن يضعها على الشبكة الحديدية من جديد، وهو ما زال منفرج الأسارير، ليعيد النظر إليها من جديد.

- إنتي سماح؟؟!! قالها بفرحة ممزوجة بدهشة.

نظرت إليه باستغراب كونها لا تعرفه ولا تتذكر أنها رآته من قبل، وسألته كيف عرفها، ومن يكون، فأخبرها أنه ابن الحاج سيد أبو زيدان، وأنه كثيراً ما رآها وهو صغير وقت أن كانت تعيش في القرية قبل أن يستيقظ ذات يوم ويفاجئ مثل الكثيرين من أبناء القرية باختفائها.

- إنتي صحيح رحتي فين؟

- لما تكبر هبقى أقولك.

•••

المرابي

obekikan.com

على غير عادته دخل داره وهو يتأفف ويسب هذا اليوم اللعين الذي فكر فيه أن يستثمر أمواله في هذه البلدة، ووسط هؤلاء الناس الذين يريدون أن يأكلوا أمواله ولا يردوا إليه ما اقترضوه.

- هيّ الناس جرالهم إيه.. كلهم بقوا مفتحين وواعيين وعايزين ياكلوني.. امال لو كنت زي الناس اللي في البلاد الثانية اللي بيطلعوا الجنيه بجنيه كانوا عملوا فيّ إيه؟؟
قالها وهو ينفث دخان سيجارته الذي شكل سحابة أعلى غرفته المتهاكة.

- هيّ دي جزاتي إن أنا حاسس بحالهم وباخد ع الجنيه سبعين قرش بس.

- معلش يا أبو محمد عثمانين فيك وعارفين إنك بتحب الخير.. قوم استهدى بالله واتوضى والحق صلاة العصر في الجامع وعلى ما ترجع يكون محمد وصل ونتغدى كلنا.

- معاكي حق يا حاجة.. فعلاً الدنيا فانية ومش هيبقى لنا غير عملنا الصالح.



obseikan.com

القرآونجی

obseikan.com

على رصيف المحطة وقف متولي، جار محمد وزميل طفولته وصباه ينتظره، وما إن رآه حتى احتضنه وحمل عنه شنطة ملابسه، ومشياً يتبادلان الحديث، بينما تذكر محمد طَلَبَ سماح منه أن يمر عليها لاستكمال حديثهما لترتسم على وجهه ابتسامة ويلحظ متولي.

- إيه يا أستاذ.. رححت فين.. أكيد سرحان في غرامياتك بتاعت مصر.

- غراميات إيه يا شيخ حرام عليك.. ما انت عارفني طول عمري مستقيم وماليش في المشي البطال.. من الكلية للسكن.

ربنا يقوِّي إيمانك.. قالها وهو يومئ برأسه ويخفي ابتسامة ساخرة تتم عن عدم تصديقه لما يقول.

- وانت عامل إيه؟ وأخبار شغلك إيه؟

وحكى متولي لصديقه كيف مرت عليه أيام سوداء، وقت أن كان يعمل "قروانجي" على "الخلاطة" الذي لم يقدر صاحبها ظروفه المرضية بعد أن وقع على ظهره أثناء وضع الخرسانة على سطح أحد منازل القرية، وكيف ظل أياماً طويلة بلا عمل لا يجد ما يأكله هو أو أسرته، بعد أن أنهكه المرض وأنفق على الأدوية والأطباء ما ادخره خلال السنوات الماضية.

- واهو يا سيدي ربك بيقطع من هنا ويوصل من هنا،
يادوب بدأت أشد حيلي شوية وربنا رزقني بواحد ابن حلال،
قرر يشاركني في السر، جاب لي الخلاطة وأنا بشغلها والمكسب
بالنص.

- ده مين الراجل الزبالة اللي مقدرش تعبك ده.

مالوش لزمة بقى.. قالها وهو يضحك ضحكة صفراء.



العايقتا

oboiikan.com

- إلا قولي يا متولي.. فاكرا البت سماح.. سماح العايقة
اللي كانت موقفة البلد على رجل وتاعبه شباب الناحية.
- شباب البلد وشيوخها وحياتك.. هي دي تتسي.. الله
يمسيها بالخير علّمت أجيال.

وذكر متولي لمحمد بعضاً من قصص سماح، التي بدأت مبكراً
عندما كانت في الثانية عشرة من عمرها، إذ تفجرت أنوثتها مرة
واحدة وبدأت تضاريس جسدها في التوهج والاستدارة وأخذت
المنحنيات تزيد من أنوثتها، وكانت سماح لا تزال في ذلك الوقت
طفلة مثلها مثل الكثيرات من بنات القرية اللاتي ما زلن يلعبن في
الشوارع مع الأولاد.

حدث أن أعجب أحد الأطفال بسماح التي رأى فيها أشياء
لم يرها في باقي البنات اللاتي يلعبن معه، وقرر أن يتأكد بنفسه
هل إمكانات سماح حقيقية أم أن القطن الذي تستخدمه العرائس
في ليلة الزفاف هو السبب.

لم تكن سماح في هذا الوقت بالغة لتعي وتعرف ما فعله
شباب القرية بها، إذ أقنعها زميلها في اللعب أنهم يشكّون فيها
وفي جسدها الذي فار مرة واحدة، وأنهم يريدون أن يتأكدوا إن
كانت تلك التضاريس حقيقية أم مستعارة، لتقوم سماح لتوها
وتخلع عنها جلبابها ليظهر صدرها الذي كان في حجم البرتقالة،

ويقوم الشباب والفتيات بلمسه واللعب فيه، لتنتشر تلك القصة في القرية بأكملها.

كبرت سماح وبدأت تعرف قيمة ما وهبه الله لها من مفاتن وتضاريس جسدية لم يعطها لأي فتاة أخرى في القرية، وقررت أن تستغله، متخذة لنفسها مبدأ تسير عليه وهو شوق ولا تدوق، وذاع صيتها في القرية والقرى المجاورة خاصة بعدما تعلمت أن ترتدي ملابس تظهر مفاتها كتلك التي ترتديها بنات المركز.

- وانتوا كنتم سايبنها كده عادي.. محدش قدر يوقفها ولا يقول لها حاجة.

- وهو كان حد يقدر يبص لها.. كل البلد كبيرها قبل صغيرها كان نفسه فيها.. بس الشهادة لله محدش قدر ياخذ منها حاجة لا غصب ولا رضا.. ده حتى أبوك لمؤاخذة يعني كان عينه منها.

مبتسماً ومحدثاً نفسه.. أهو انا عرفت دلوقت الشقاوة دي جات لي منين.



ابن الشيخ

obseikan.com

- مش عايذ مشاكل مع أهل البلد يا ولاد.. هو أسبوع بتاع المولد وهنمشي.. أهل البلد دي طباعهم صعبة وممكن يججوا يكسروا لنا المراجيح بتاعتنا ويطردونا لأقل سبب.
- للدرجة دي يا اسطى.

واكتر يا ابني.. قالها الريس برهومة صاحب المراجيح الذي يدور بألعابه على الموالد وهو يتذكر نيللي.. إحدى الفتيات اللاتي عملن معه في الموالد لسنوات طويلة، من الدسوقي للسيد البدوي، ومن الرفاعي للسعيدي حتى كان مولد البيومي والذي حدثت فيه الواقعة التي خرج أهل البلد على أثرها وحاولوا كسر الآلات وطردهم خارج القرية رغم ظهور الحقيقة.

اعتاد عمال المراجيح وغيرهم ممن يعملون في الموالد أن يمكثوا في البلدة التي سيقام فيها المولد من أسبوع لأسبوعين، ينصبون معداتهم ويسترزقون من النقود البسيطة التي يدفعها أطفال القرية مقابل لعبهم في المراجيح، وطوال هذه الفترة ومع الحر الشديد كان يذهب الجميع رجالاً ونساءً للجامع القريب للاستحمام وتغيير ملابسهم.. الرجال بالنهار والفتيات بالليل حتى يكون شباب القرية نائمين ولا يحدث لهم أي مكروه.

وحدث في عام أن سُرقت صندوق تبرعات الجامع، وبالطبع كان

أول المتهمين هم عمال المولد الذي يستخدمون الحمامات ليلاً، وهاج أهل القرية إذ كيف يسرق مال المسجد، وذهبوا وبدون كلام وقاموا بطردهم محاولين تكسير معداتهم، لتخرج نيللي وتخبرهم بأنها تعرف السارق، وأنها رأته وهو يكسر الصندوق ويسرق نقودها.

- وده مين يا عم برهومة.. حد من عندنا.
- لا يا ابني من عندهم.. عيل بايظ، أبوه كان مدلعه.. ولد جاي على خمس بنات، وراحت نيللي وشاورت عليه وهما مش مصدقين، وهي تحلف وتقول لهم طب فتشوه وانتم اكيد هتلاقوا معاه حاجة تثبت صحة كلامي وهما رافضين يصدقوا ومصممين اننا احنا اللي سرقنا ولازم نمشي ونسيب البلد.
- ليه يعني.. يطلع ابن مين ده.
- ابن شيخ الجامع.



الحرام

oboiikan.com

نصحه كل الناس بالذهاب إلى الحاج سيد والاقتراض منه
من أجل علاج ابنه الوحيد الذي فقد القدرة على الحركة بعد أن
أصيب بحمى شديدة.

- يعني أعالج ابني اللي حيلتي بالريا؟

- وماله يا اخويا مش أحسن ما يموت مننا .. وبعدين
الحرمانية مش عليك دي على الحاج سيد .

- بس لو مشيت ورا الحاج سيد هيبيعني هدومي .. ده
بياخد على كل جنيه سبعين قرش.

ظل فتحي يفكر طوال الليل واسترجع أسماء أقاربه وزملائه
ومن يمكنهم مساعدته، ليكتشف أنه لا سبيل أمامه سوى الحاج
سيد أو

فجأة اتسعت عيون فتحي:

- وماله ما هو كده حرام وكده حرام واللي بيروحوا المولد
فلوسهم كثير ويصرفوها على الغوازي والقمار يبقى أنا أولى
بيها .. على الأقل يساعد بيها عيل غلبان محتاج علاج.

- انت ناوي على إيه بالظبط؟



obseikan.com

خطاب مجهول

obseikan.com

أنهى فتوح حياته الوظيفية كموظف أرشيف بأحد مكاتب وزارة الخارجية، وقرر أن يعود إلى قريته ليعيش ما تبقى له من حياته وسط الأراضي الزراعية يستنشق الهواء، ويتذكر أيام طفولته وشبابه التي قضاها في القرية قبل أن يسافر إلى القاهرة ويستقر هناك.

وعلى مدى عام ظل فتوح متنقلاً بين القاهرة حيث تعيش زوجته وأولاده الذين رفضوا الحضور للقرية للعيش فيها وبين بيت والده في القرية.. هنا أربعة أيام وهناك يومين... وهكذا.

- انتي فين يا حاجة.. مجيتيش ليه.. مش اتفقنا تجيبي العيال وتيجوا تحضروا المولد وتغيروا جو.

- والله يا حاج انا خيفة آجي.. انت عارف الناس في البلد عيونها وحشة ويبصوا على اللي في إيد غيرهم ويبستكتروا على الواحد الحاجة.. جاتهم نيلة عيونهم تفلق الحجر.

سببها على الله.. قالها وهو ينهي معها المكالمة، مؤكداً عليها ضرورة ركوب الأولاد للقطار من محطة مصر في الصباح، وأن تظل هي وابنته أميرة في القاهرة نزولاً على رغبتهما.

في مساء اليوم التالي حضر بعض الأقارب والجيران وفاجأهم فتوح بخبر تقديم نجله في كلية الشرطة ليتخرج منها ضابطاً، وأنه

تمكن من اجتياز جميع الاختبارات ونجح فيها، وأنهم ينتظرون فقط خطاب الكلية ليذهب ويبدأ حياته العسكرية.

انتظر فتوح على أحر من الجمر خطاب قبول نجله في الكلية، وظل أياماً وأسابيع، وعندما طالت المدة وساوره القلق، ذهب ليعرف حقيقة الأمر، فإذا بخطاب مجهول يضيع حلمه وحلم نجله.

- مش قلت لك إنهم مش هايسمحوا لابنك ببقى أحسن من عيالهم ويدخل كلية الشرطة.



الشحات

obseikan.com

- متسوش يا ولاد تقفلوا الباب كويس وراكم وانتم طالعين..
أنا هطلع فوق عند الفراخ أعمل شوية حاجات.

لم يهتم عصام يوماً بالمولد، ولم يكن من ضمن اهتماماته أن يدعي إليه أحد من زملائه في العمل أو أصدقائه من البلاد الأخرى أو أن يحضره هو أو أحد من عائلته، فكان كل تركيزه واهتمامه لعمله وبيته.. كيف يزيد دخله ولا يحتاج لأحد.

- مين اللي بيخبط على الباب بالشكل ده؟ هي العيال رجعت تاني ولا إيه؟ بيتهيا لي مالحقوش.

نزل عصام مسرعاً وفوجئ بشاب في الثلاثينات من عمره يرتدي جلباباً متسخاً بعض الشيء ويحمل على كتفه جوال بالي.

- ومقام سيدي البيومي يا عم الحاج تديني حاجة لله.

فتح الباب حتى آخره، وأدخل الشاب، ثم أغلق بالقفل الكبير، وطلب منه أن ينزل عنه هذا الجوال الذي يحمله، وأن يخلع جلبابه.

- يا عم الحاج عيب اللي بتقوله ده.. وحياة سيدي علي تفتح لي الباب وتخرّجني...



oboiikan.com

نخلتہ حامد

obseikan.com

رفض أن يقطعها وقت أن شرع في تجديد بيته، رغم أنها تقسمه لنصفين، وأمَام إلحاح أبنائه لم يجد إلحاح حامد بديلاً من أن يحكي لأولاده عن النخلة الطيبة التي ولد ووجدها في هذا المكان وارتبطت بها كل ذكرياته.

- سيدكم الله يرحمه كان راجل غلبان، ومكنش حيلتنا غير الجاموسة والأوضة اللي بنام فيها، وقام سيدكم محوَّط على النخلة اللي كانت ساعتها لسه صغيرة، ودخلها في الأوضة عشان يربط فيها الجاموسة وتكون في ضلنا .. النخلة دي كانت صاحبتني، ياما كنت بلعب معاها واطلع عليها واتكلم أنا وهي سوا .. انتو متعرفوش لما طلعت بلح لأول مرة، ستكم الله يرحمها عملت فرح وقعدت تزغرط زي ما يكون جالنا عيل جديد .. النخلة دي شاهدة على كل حاجة حلوة ووحشة حصلت في حياتي وجايين دلوقت وعايزين تقطعوها .. مش ممكن تتقطع طول ما انا عايش.

وحاول أبناء إلحاح حامد إقناعه بكل الطرق بضرورة قطع النخلة، حتى يتمكنوا من هدم البيت وإعادة إنشائه من جديد بالخرسانة المسلحة ولكنه رفض، طالباً منهم أن يفعلوا ما يحلوا لهم عندما يموت ويترك البيت بلا عودة.

- متفهمش بقى خافت نقطعها ولا زعلت عليه.. يا دوب هو
مات من هنا وهي وراه.

- خلينا في المهم.. اتفق لنا بقى مع الأسطى متولي، يفوت
المولد وييجي يهد البيت ويبدأ شغل على طول.. الله يرحمك بقى
يا حاج.



الدرويش

obseikan.com

كثيراً ما رأيته وهو يتأهب للخروج إلى الموالد لحضور جلسات الذكر، كنت صغيراً وقتها ولكني أتذكر جيداً جلبابه الأبيض والطاقيه الصوف المشغولة يدوياً.. كان يحتفظ بهما في دولابه.. يرتديهما فقط وهو ذاهب إلى الحضرة ويتباهى بهما وكأنها ملابس العيد.

أوقفته والدتي ذات ليلة، وكنت على وشك النوم، وقالت له لماذا يتعب نفسه ويضيع وقته في اللف على الموالد وحضور جلسات الذكر.. يكفيك مولد البيومي كل عام.

- انتي مش عارفه يا أم حسن.. أنا بلاقي روعي في حلقات الذكر.. بحس بالراحة وأنا عمال أقول مع الناس يا لطيف يا لطيف.. أنا.. أنا ببقى طاير في السما ورجلي مش لامسه الأرض وأنا بقول يا الله يا..

- طب والعيال الغلابة اللي نايمين جوه دول.. قالتها بصوت غاضب قاطعة كلامه عن الذكر.. دول محتاجين مصاريف وأكل وشرب وهدوم جديدة، الدنيا بقت غالية نار.

العيال ليهم رب أحن عليهم مني ومنك.. قالها وهوول تاركاً المنزل، لأقوم من على سريري وأتبع والدي لأشاهد بنفسي كيف يطير في السماء دون أن تلمس قدماه الأرض.

وصلت إلى حلقة الذكر لأرى والدي واقفاً مثل غيره الكثيرين
في صفوف يتمايلون جهة اليمين وجهة اليسار، وهم يرددون يا الله
يا الله، بينما يقف المنشد وسط الحلقة، وهو يذكر الله ويصلي
ويسلم على الرسول وآل بيته.

بدأت الكلمات التي يرددها المنشد تبدو صعبة بالنسبة لي،
ولم أستطع فهم معانيها، ولكنني شعرت بحالة غريبة من الدفء
والطمأنينة في المكان، ووجدت والدي "يتطوح" ناحية اليمين
واليسار بحركة أسرع مما بدأ عليها، فخفت عليه وجريت إلى
داخل القاعة وأمسكت بيده وتعلقت بها، وظللت أنادي عليه ولكنه
لم يُجب.

- شوية كثير وأنا ماسك في إيدته وهو ضاغط عليها جامد
بس مبيردش عليّ لدرجة إن أنا خفت منه.

- الظاهر إن الجلالة كانت وخداه.

- كانت وما زالت وحياتك.. إحنا أصلاً مش بنشوفه.. كل
يوم في مولد شكل وبلد غير الثانية.. ده خلاص هيبقى شيخ
طريقة.



حب أميرة

obseikan.com

- أهي أميرة دي هي الحاجة الحلوة اللي في حياتي اللي كل ما افكرها أسرح فيها واحس بفرحة.. البنت الوحيدة اللي حلمت بيها وعشت أيام وليالي أفكر فيها من ساعة لما كنا عيال صغيرين، وكان أبوها بيحبها هي واخواتها عشان يحضروا المولد. كنت طفلاً صغيراً في هذا الوقت ولكني كنت واعياً.. علمني والدي كيف أختار الناس وأفرق بين المحترم والمنافق المدعي، وأميرة وعائلتها كانوا أناساً محترمين، لم أشعر يوماً بأنهم يتعاملون على الناس الغلابة، بالعكس كانوا يتعاملون معهم بحب غريب.

اعتادت أميرة أن تأتي لتلها وتلعب معنا في الشارع، وكنت أنتظر بفارغ الصبر موعد إقامة المولد من أجلها، ولحسن حظي كنا جيران وأعطتني هذه الجيرة ميزات كبيرة، فكان من حقي دخول بيتهم في أي وقت والسؤال عليها واللعب معها أمام أبيها وأمها.

- إنتم عارفين إن أول مرة في حياتي أكلت فيها تفاح كان على إيديها.

مع دخول المولد في مثل هذه الأيام، جاء الأستاذ فتوح من القاهرة بسيارته ومعه أولاده، وكنت أجلس وقتها على "المصطبة" أمام الدار، ورأيتهم فهرولت نحوهم، وساعدتهم في تحويل الحقائق

ونقلها إلى داخل منزلهم، ووجدت أميرة تخرج من إحدى الحقائق شيئاً يشبه الطماطم في لونها وقالت لي إنها تفاحة.. قضمت منها قضة بحجم قمها الصغير ثم أهدتني إياها.

دارت الأيام وكبرنا وكبر معي حبي لأميرة التي أراها كل يوم تزداد جمالاً وأدباً وعلماً، وبقيت أنتظر المولد كل عام لأراها وأتحدث إليها.. رأيتها العام قبل الماضي وعرفت أنها حصلت على مجموع كبير في الثانوية العامة وأنها ستدخل الجامعة.

- بس مش عارف هي مجاتش ليه السنة دي مع أبوها واخواتها؟

- ولا عمرها هتيجي بعد كده.

- ليه كده يا فقر؟

- انت متعرفش إن واحد ابن حلال في البلد اشتكى أخوها وخرجوه من كلية الشرطة بعدما كان لبس خلاص!



ليلتا ساختا

obseikan.com

انتهت مفاوضات الشيطان على أن يكون اللقاء بين محمد الذي سال لعبه على سماح، وبين هذه الجمرة التي خطفت ألباب رجال القرية، في منزل الحاج سيد .

- هيّ تأخرت كده ليه .. تكون نسيت البيت بنت الكلب .

ظل يفرك في يده، ويدخن السيجارة تلو الأخرى، ولم ينقذه من هذه الحالة سوى دقائق ناعمة على الباب .

فتح محمد الباب فداهم أنفه ذلك العطر الأنثوي الممزوج بنظرات شهوانية، فلم يتمالك نفسه وجذبها من ذراعها نحو الغرفة التي كان قد جهز فيها كل شيء .

- أنت وجعت إيدي على فكرة .

- كويس إنها جات على إيدك .. أنا كل حته فيّ بتوجعني .

- ولما انت موجوع قوي كده جايبني أعمل إيه؟

- جايبك تعالجيني .

جذبها محمد نحو السرير وسط صرخات مكتومة، وآهات ملتهبة جعلته ينزع عنه ملابسه بسرعة غريبة، ويقبلها من يدها وجبهتها قبل أن يغرق معها في ليل طويل .

السكون خيم على المنزل القديم، ولم تقطعه سوى تلك

الصرخات التي بدأت تملو شيئاً فشيئاً، وبينما هم في حالة التحام، وقبل أن يفرغا شهوتهما داهم الحاج سيد الغرفة ليجد ابنه كما ولدته أمه، في حضن تلك المرأة التي كثيراً ما داعبت خياله.

- كده نجست البيت يا ابن الكلب.



الغازية

oboiikan.com

تجمع شباب القرية ورجالها لمشاهدة مفاجأة المولد التي أعلن عنها الرئيس برهومة رئيس المراجيح، والذي أحضر هذا العام "غازية" جديدة لم يسبق لها الحضور لمولد البيومي.

- يقولوا اسمها نعيمة.. حاجة كده زي اللي بيطلعوا في التلفزيون.

بحركات لا تخلو من الإثارة، ووسط جو من التشويق، صعدت نعيمة إلى المسرح الخشبي، وبدأت الرقص على المزمارة البلدي والطبلة ليتفاعل معها أهل القرية، ويسيل لعابهم وهم يرون منحنيات جسدها تتمايل يميناً ويساراً وبدأ يتخيل كل منهم أن تلك الكتلة الساخنة في أحضانه.

أنهت نعيمة وصلتها، ودخلت إلى خيمتها الملحقة بالمسرح، ليثني عليها الرئيس برهومة، ويؤكد لها أن أهل البلد أعجبوا بها لدرجة الجنون.

- بابتسامة ساخرة محدثة نفسها.. همّا طول عمرهم كده بيحبوا أي لحم أبيض.. الغربية إن محدش فيهم عرفني.. صحيح ده انا سايبه البلد بقالي بيجي عشرين سنة.. اللّهُ يرحم أيامك يا حنان.



oboiikan.com

مصارحتا حرة

obseikan.com

للمت سماح ملابسها المتناثرة في الغرفة على عجل وارتدت
جلبابها وهي تهوّل نحو الباب، تاركة خلفها الأب في مواجهة الابن.

- هوّ في إيه يا حاج! .. قالها محمد بصوت هادئ، بعدما
قام من على السرير وارتدى ملابسه الداخلية، وعاد ليجلس على
جانب السرير مرة أخرى.

- انت محسّني إن مفيش حاجة حصلت.. تتجس البيت
الطاهر مع واحدة زي دي.

- هوّ انت زعلان عشان البيت ولا عشان جات معايا
ورفضتك .

لم يشعر الأب سوى بيده تنزل على وجه محمد، دون أن يفتح
فمه أو يتفوه بكلمة.

- قد كده الحقيقة وجعتك.. كنت فاكرني هفضل زي أهل
البلد مخدوع فيك.. فلوس بالريا وبتطلع.. بيوت الناس وبتخربها..
حقوق الناس وبتاكلها.. بنات صغيرة وبتجري وراهم، ويا ترى في
إيه تاني.. أنا معملتش حاجة عشان تضربني.. أنا نفذت بس
اللي كنت بتفكر فيه زمان ويا ما حلمت بيه.

- امشي اطلع بره بيتي.. قالها وهو يدفعه بيده، ليرد محمد على والده بدفعة قوية أسقطته أرضاً.

تذكر محمد فجأة أن من سقط على الأرض هو والده، فهمّ أن يساعده وينهض به من على الأرض، ولكن الأب كان قد فقد القدرة على الحركة والكلام.



الشيخ طلعت

obseikan.com

اعتاد أهل القرية منذ زمن طويل على حضور الشيخ طلعت عبد الموجود وهو من كبار المنشدين والرواة إلى القرية لإحياء الليلة الكبيرة، التي يتكفل بها الحاج سيد أبو زيدان منذ سنوات طويلة.

- بس انتم عارفين إن أنا دلوقت بقيت مسئول عن فلوس إخواني اليتامى والـ ٢٠٠٠ جنيه اللي هياخدهم الشيخ طلعت أدفعهم من بتاع مين، اللهم إلا إذا...

وخرج أهل القرية من منزل الحاج سيد وهم في غاية الغضب، فكيف يجرؤ محمد أن يطلب منهم هذا الطلب؟؟ كيف يساومهم بأن يدفع تكاليف إقامة المولد وأجرة الشيخ طلعت مقابل أن يغير اسم المولد.

- والله على آخر الزمن يا ولاد.. مولد البيومي يتغير اسمه ويبقى مولد أبو زيدان.. أهو ده اللي ناقص.. طب سيدي علي البيومي الله يرحمه كان من أولياء الله الصالحين، وراجل بركة وله كرامات، إنما أبوه يعني...

- خلينا في المهم هنعمل إيه؟؟

obseikan.com

بركات البيومي

obseikan.com

- إلا احنا بقالنا سنين بنحضر المولد ده ومنعرفش يطلع مين بقى البيومي ده؟

- بيقولوا إنه كان ولي من أولياء الله الصالحين، كان في طريقه لحضور مولد سيدي إبراهيم الدسوقي، وزى ما انتم عارفين زمان مكنش في عربيات ولا مواصلات زي دلوقت، كان الواحد ياخذ الحمار بتاعه ولأ الجمل وعليه الزاد والزواد ويمشي بالأيام والأسابيع.. واللي حصل إن الشيخ خلص أكله قريب من البلد، وقرر ينزل البلد يدور على أي حاجة ياكلها بس أهل البلد رفضوا وفضل كده لحد ما مات من الجوع.

- يا سلام.. يعني راجل شحات ومات من الجوع يعملوا له مقام ومولد ليه؟

- ما أنا هقولك أهوه اصبر بس.. بيقولك إيه إنه لما مات جتته اختفت وطارت لحد ما وصلت لشط الترعة فقاموا عملوا له مقام.

يا عم بطل فتني والنبي.. قالها محمود ابن الحاج حامد وهو يضحك، قبل أن يحكي لأصدقائه القدامى محمد ابن الحاج سيد أبو زيدان ومتولي وعلاء ما سمعه من جده قبل وفاته عن الشيخ البيومي، ذلك الرجل المبارك الذي زار القرية منذ سنين بعيدة

واتخذ لنفسه مكاناً بجانب التربة نصب فيه خيمته وظل يتعبد ويتقرب إلى الله، حتى انتهى ما معه من طعام، وقرر أن يأكل من عمل يده، فعرض على أهل القرية أن يساعدهم في أعمال الفلاحة والأرض مقابل قوته.

وحدث أن شعر أحد أبناء القرية بإغمائه من الحر، فقام البيومي بوضع بعض الماء على وجهه والتكبير في أذنه فقام الرجل من مكانه وكان شيئاً لم يقع، ومن هنا بدأ يعرف بين الناس بأنه رجل بركة خاصة بعدما تكررت هذه الحوادث مع الكبير والصغير، وكان البيومي في كل مرة يقرأ عليهم بعض آيات القرآن ليفيقوا وكان شيئاً لم يكن.

واستيقظ أهل القرية في يوم ولم يجدوا البيومي أمام خيمته كالعادة، ليفاجئوا بموته، وعندما ذهبوا ليدفنوه وحملوه على أكتافهم طار "النعش" منهم ليبتعد عن المقابر ويستقر أمام خيمته على التربة ليقرر أهل القرية بناء مقام له.

- النعش طار.. وبتقول عليّ أنا اللي بفتي.



يا فرحة ما تمت

obseikan.com

اتفق أهل القرية أن يبيعوا كل عزيز وغالي لديهم في سبيل إقامة المولد والحصول على بركة البيومي، وبدأ الشيخ سامي في جمع ما يستطيع أهل القرية دفعه.

- أنا قلت لكم من الأول مش هينفع.. مولد إيه اللي عايزين تعملوه لوحدكم.. ٢٠٠٠ جنيه للشيخ طلعت غير مصاريف انتقاله وشاي وقرفه وأكل وخلافه.. هنجيب ده كله منين وأهل البلد غلابة.. لا يكلف الله نفساً إلا وسعها... أنا شايف إننا ندور على منشد تاني يكون سعره أقل شوية.

- إزاي بس هوّ المولد يبقى له طعم من غير الشيخ طلعت وقصصه اللي تتسيك هموم الدنيا.. مولد البيومي يعني الشيخ طلعت.

- طب والعمل؟



obseikan.com

لعبة الجن

oboiikan.com

تجمع أهل القرية حول ذلك الشاب الذي سقط فجأة على الأرض وأخذ يتلوى ويصرخ بشكل هستيري ويهيل التراب على وجهه وجسده.

- هو في إيه هناك.

- يقولوا في واحد ملبوس وعليه جن.

بسرعة نقله مجموعة من الشباب إلى منزل الشيخ سامي وهو أشهر رجل في القرية يوهم الناس بعلاجهم من المس وإخراج الجن من الأجساد الملبوسة بداعي تواصله مع العوالم الأخرى.

- متخافوش بعون الله وببركة سيدي علي البيومي هنخرج الجن وهيبقى زي الفل.

طلب الشيخ من والد المريض تجهيز أربع "جريد نخل" لاستخدامهم في إخراج الجن، وعندما أحضرهم، أنام الشاب على بطنه ووضع "جريدة" بجوار رأسه وأعطى الثلاثة الباقيين لمساعدته طالباً منهم أن يبدأوا في ضرب الشاب الذي تعالى صراخه بشدة.

- إيه ده يا شيخ سامي ابني هيموت حرام عليك.

- متخافش ده الجن هو اللي بينضرب.. اصبر شوية.

تفجر الدم من ظهر الشاب، وأمر الشيخ مساعده أن يتوقفوا
عن الضرب، ثم أشار إلى "الجريدة" الممددة بجوار الشاب.

- خلاص الجن خرج ولبس "الجريدة" .. يلا يا شباب
خدوها ارموها في التربة.

همّ مساعده على نقل "جريدة النخل" التي بدت ثقيلة جداً،
فطلب الشيخ من والد الشاب المريض أن يأتي بعربة نصف نقل
لحملها وإلقائها بعيداً، وإعادة الشاب إلى بيته.

انطلقت السيارة، وأمسك الشيخ سامي بلحيته ضاحكاً وهو
يعد نقوده.



مقلب الشيخ طلعت

obseikan.com

ذهب الشيخ سامي وعدد من أبناء القرية إلى محمد مبدياً
موافقة أهل القرية على شرطه، واصطحبه إلى المركز للاتفاق مع
الشيخ طلعت ودفع العريون.

- أنت متأكد إن هوّ ده بيت الشيخ طلعت يا عم سامي؟
- أيوه هوّ انا هتوه عنه.. ياما جيت له أنا وابوك الله
يرحمه.. استنى هشوف في إيه.

ومال الشيخ سامي على أحد المارة في الشارع وسأله، وبعدها
نظر إلى محمد في استغراب وكأنه يراه لأول مرة، وأخذ يضحك.

- الشيخ طلعت مات!!



obseikan.com

الباب المقفول

obseikan.com

تذكر فتحي أنه لا يجيد السرقة ولم يسبق له النشل من قبل.

- انت ليه محسني إن السرقة دي بالساهل.. دي محتاجة خفة إيد.. ولو اتمسكت يا حلو هتبقى فضيحتك بجلاجل.

- انت اللي محسني إن كل اللي بيروحوا المولد مفتحين وواعيين.. يلا بقى زي ما تيجي تيجي.. مش مهم الفضيحة ولا حتى السجن.. المهم الواد يقوم بالسلامة.

كان دائم الحوار مع ضميره يحاول أن يقنع نفسه بمختلف المبررات.

- السرقة حرام.

- طب ماهو موت طفل برضو حرام.

وأصبح فتحي حائراً بين الحرامين، لكنه اختار حياة ابنه، وعزم على أن يندس وسط زحام الزفة وأن يسرق ما يكفيه لعلاج ابنه، وانتظر حتى قدوم الليلة الكبيرة، ولكنه لم يكن يعرف أن القدر أراد له أن يعيش نظيفاً.

- سبحانك يا رب بعدتني عن الريا وعن السرقة وقفلت بابهم قدامي، كمل جميلك بقى وافتح باب الشفا من عندك.



عن المؤلف:

محمد إبراهيم طعيمة

— كاتب صحفي وروائي.

— عضو نقابة الصحفيين المصرية.

— عضو الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما المنظمة
لمهرجان الإسكندرية السينمائي لدول حوض البحر
المتوسط.

— صدرت له في ٢٠١١ رواية "رجالته الهانم" عن دار نشر
جزيرة الورد وأحدثت حالة من الجدل في الأوساط
الثقافية والسياسية.

— صدر له في ٢٠١٤ كتاب "عزيتة هانم" والذي يحكي
قصة حياة الفنانة الراحلة سامية جمال وحقق نجاحاً
كبيراً.

الصفحة	الفهرس
٥	ع الماشي :.....
٧	الإهداء :.....
٩	قالوا:.....
١٣	مقدمة:.....
١٧	حكائتي مع المولد:.....
٢١	محطة مصر:.....
٢٥	الخدیعة:.....
٢٩	الشيطان:.....
٣٣	معاش مبكر:.....
٣٧	صدفة:.....
٤١	المرابي:.....
٤٥	القراونجي:.....
٤٩	العاقبة:.....
٥٣	ابن الشيخ:.....

٥٧الحرام:
٦١خطاب مجهول:
٦٥الشحات:
٦٩نخلة حامد:
٧٣الدرويش:
٧٧حب أميرة:
٨١ليلة ساخنة:
٨٥الغازية:
٨٩مصارحة حرة:
٩٣الشيخ طلعت:
٩٧بركات البيومي:
١٠١يا فرحة ما تمت:
١٠٥لعبة الجن:
١٠٩مقلب الشيخ طلعت:
١١٣الباب المقفول:

obseikan.com

حقوق الطبع محفوظة للناشر



أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامي

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر